مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 26 عدد: 64 السنة: 2022

الإنتاج الفكري الجامعي وتحديات المكتبات الجامعية في التعريف به من خلال المستودعات الرقمية المؤسساتية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر باتنة1

University intellectual production and the challenges of university libraries in introducing it through institutional digital repositories A field study at the Central Library of the University of Haji Lakhdar Batna 1

شورار عفيفة[1]
طالبة دكتوراه مخبر الدراسات والبحث حول الإعلام والتوثيق العلمي والتكنولوجي **LERIST**
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 (الجزائر)
afifa.chaourar@univ-constantine2.dz

أ.د. بن السبتي عبد المالك
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 (الجزائر)
مخبر الدراسات والبحث حول الإعلام والتوثيق العلمي والتكنولوجي **LERIST**
abdelmalek.bensebti@univ-constantine2.dz

تاريخ الوصول 2021/02/10 القبول 2021/05/21 النشر على الخط 2022/03/15
Received 10/02/2021 Accepted 21/05/2021 Published online 15/03/2022

ملخص:

تناولت الدراسة موضوع المستودعات الرقمية المؤسساتية كأداة يمكن من خلالها للمكتبات الجامعية إدارة ونشر الإنتاج الفكري للجامعة في الشكل الرقمي ومن ثمة توسيع نطاق الوصول إليه، محاولين الوقوف على الأدوار والتحديات التي يجب على المكتبات القيام بها لتحقيق هذا الدور. وقمنا بإجراء دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر باتنة، واعتمدنا على المقابلة التي أجريت مع مسئولة المكتبة المركزية، والمسئول المكلف بالمستودع لأخذ فكرة عن المهام والأدوار التي تؤديها المكتبة في التعريف بالإنتاج الفكري للجامعة في ظل المستودع الرقمي المؤسساتي، وتوصلت الدراسة إلى أن المستودع الرقمي لجامعة الحاج لخضر باتنة من بين أولى المستودعات المنشأة على مستوى الجامعات بالجزائر ضمن مشرع ISTeMAG المغاربي، ومع ذلك فهو لم يحقق الغايات والأهداف المنشأ من أجلها وأهمها تحسين الوصول إلى الإنتاج الفكري الجامعي بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، كونه يفتقد إلى سياسة مؤسساتية واضحة للإيداع، مع وجود تقصير من جانب المكتبة في عملية الترويج للمستودع الرقمي ونشر ثقافة الوعي به في المجتمع الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: الإنتاج الفكري الجامعي – المستودعات الرقمية المؤسساتية –المكتبات الجامعية – دراسة ميدانية.

Abstract:

The study dealt with the issue of institutional digital repositories as a tool through which university libraries can manage and publish the university's intellectual production In the digital format and with expanded access to him, trying to identify the roles and challenges that libraries must play to fulfill this role. We conducted a field study at the central library of the University of Haji Lakhdar Batna, and we relied on the interview conducted with the official of the central library and the official in charge of the warehouse to get an idea of the tasks and roles that the library plays in introducing the university's intellectual production in light of the institutional digital repository. Haji Lakhdar Batna is among the first warehouses established at the university level in Algeria within the ISTeMAG Maghreb project, However, it did not achieve the goals and objectives for which it was established, the most important of which is improving access to university intellectual production in institutions of higher education and scientific research, as it lacks a clear institutional policy for deposit, with a failure on the part of the library in the process of promoting the digital repository and spreading the culture of awareness of it in the academic community.

Key words: university intellectual production - institutional digital repositories - university libraries - University of Haji Lakhdar Batna 1 - Field study

[1] المؤلف المرسل: **شورار عفيفة** البريد الالكتروني: **afifa.chaourar@univ-constantine2.dz**

1- مقدمة:

يعتبر الإنتاج الفكري الجامعي من المجموعات المكتبية المهمة والفاعلة في المكتبات الجامعية، ويمثل قيمة مضافة لدعم صورة ومكانة المؤسسة الجامعية؛ كونه عامل مؤثر لها لفرض قوة تنافسية على نطاق محلي ودولي بصفته منتج بالجامعة وخلاصة فكر نخبة متميزة من المجتمع الأكاديمي، يعكس واقع ونشاط الجامعة العلمي ويمثل مخرجاتها، ومع ذلك نجد هذا النوع من الإنتاج الفكري غير معروف، ومحدود التداول لا يستفاد منه بالشكل المطلوب، إذ لا يتعدى استخدامه أسوار المؤسسة المنتجة، أو جدران المكتبة التابعة لهذه المؤسسة؛ ولا نبالغ إذ نقول حتى داخل المؤسسة الجامعية نفسها إلا عدد قليل من الطلبة والباحثين؛ لصعوبة إحصائه، والوصول إليه بسبب ضعف أدوات ووسائل الضبط الببليوغرافي التي تعرف به، وعدم نشره عبر قنوات النشر التقليدية.

وفي ظل التطورات الحديثة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات وعلى رأسها الإنترنت تغيرت الكثير من أنشطة المكتبات الجامعية ووظائفها، وظهرت وسائل جديدة لحفظ المعلومات وتخزينها واسترجاعها وإتاحتها إلى أبعد الحدود داخل المؤسسة وخارجها، واتجهت كثير من المكتبات الجامعية إلى الخوض في هذه التكنولوجيات الجديدة التي عملت على تغيير النظام التقليدي للنشر العلمي، وتحسين إمكانية الوصول إلى محتوى الإنتاج العلمي مختصرة الحواجز الزمنية والمكانية في الفضاء الافتراضي، ويتعلق الأمر بالمستودعات الرقمية المؤسساتية، التي ارتبط وجودها أكثر بالجامعات كأحد القنوات الهامة في تعريف ونشر الإنتاج الفكري الأكاديمي الذي لا يجد محله من التعريف والنشر في وسائل النشر التقليدية، والمكتبات الجامعية التي سيكون لها دور هام في تطوير وإدارة المحتوى الرقمي من خلال الاستفادة من خبراتها ومهاراتها في إدارة المجموعات وتكييفها مع إدارة المحتوى بالمستودع الرقمي.

إشكالية الدراسة:

يعتبر الإنتاج الفكري الجامعي (الأكاديمي) قيمة مضافة لتدعيم وتعزيز مكانة وصورة الجامعة كمؤسسة بحثية متميزة من جهة؛ وقيمة مضافة أيضا للمكتبات الجامعية "المركزية والكليات" لتعزيز مجموعاتها الوثائقية من جهة ثانية، لكن هذا لا يتحقق إلا في وجود المستودع الرقمي المؤسساتي. وبالفعل فقد أدركت اليوم أغلب مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي قيمة وأهمية المستودعات الرقمية المؤسساتية كأحد القنوات التي تساهم في زيادة مرئيتها بين نظيرتها من الجامعات الأخرى على المستوى الوطني والعالمي، بالإضافة لكونها وسيلة لدعم نشر وإتاحة الأعمال العلمية المنتجة من طرف مجتمعها العلمي، بحيث تسمح بزيادة عرضها واكتشافها مما يزيد إمكانية الوصول إليها بكل سهولة ويسر لمختلف طالبيها في أي مكان في العالم، وعليه فقد أقدمت أغلب الجامعات على المستوى الوطني على إنشاء المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة ومن بينها جامعة الحاج لخضر باتنة1، ولكن يبقى الإشكال هنا في مدى تفاعل المجتمع العلمي الأكاديمي مع هذه التقنية، ومدى استغلال المكتبات الجامعية للمستودع الرقمي المؤسساتي لتعزيز التعريف والإفادة من الإنتاج العلمي الأكاديمي بين الاساتذة والباحثين داخل الجامعة وخارجها وهنا يتبادر الى الذهن السؤال الرئيسي التالي:

ما هي الأدوار والتحديات التي تقوم بها المكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر باتنة1 في تعريف وإدارة ونشر الإنتاج الفكري الجامعي من خلال المستودع الرقمي المؤسساتي؟

أهمية الدراسة:

يكتسب موضوعنا هذا أهميته من أهمية موضوع الإنتاج الفكري الجامعي، والمستودعات الرقمية المؤسساتية. وارتباط ظهور هذه الأخيرة بأزمة الاتصال العلمي التي لحقت بالمكتبات الجامعية والناتجة عن ضعف ميزانية الاقتناء، واحتكار الناشرين للدوريات العلمية، أين برزت المستودعات الرقمية المؤسساتية كآلية جديدة أثبتت نجاعتها وفاعليتها في تعزيز الاتصال العلمي العالمي من خلال نشر وإتاحة مصادر المعلومات العلمية الرقمية وبالأخص الإنتاج الفكري الجامعي، والذي لا يخضع لقوانين التأليف والنشر باعتباره ممول من طرف الجامعة وملك لها. وإمكانية المكتبات الجامعية من الاستفادة من هذا الإنتاج كرصيد هام في إثراء مجموعاتها في بيئة المستودع المؤسساتي.

أهداف الدراسة:

بالإضافة إلى الإجابة على سؤال الدراسة، فإننا نهدف إلى التعريف بالإنتاج الفكري الجامعي الجهة المنتجة له، والجهة المسؤولة عن تعريفه ووصفه.

- التعرف على أهمية الإنتاج الفكري الجامعي بالنسبة للمكتبات الجامعية كقيمة مضافة لرصيدها.
- التعريف بالمستودعات الرقمية المؤسساتية ومزاياها.
- التعريف بالأدوار والتحديات التي يمكن أن تؤديها المكتبات الجامعية في ايصال هذا الإنتاج إلى خارج أسوار الجامعة وجدران المكتبة من خلال المستودع الرقمي.
- التعرف على واقع المستودع الرقمي لجامعة الحاج لخضر باتنة 1، والمجهودات التي تبدلها المكتبة المركزية في التعريف بالإنتاج الفكري الجامعي باستغلال هذه التكنولوجيا.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، وهو منهج استخدم في بداية ظهوره بالعلوم الطبية والنفسية، ثم توسع إلى أن طبق استخدامه في العلوم الاجتماعية والإنسانية، فالمنهج النوعي هو بحث متفاعل، يلتقي فيه الباحث غالبا مع المشارك في البحث وجها لوجه للنقاش المفتوح حول قضية البحث، ويعتمد على استخدام الطريقة الاستقرائية في البحث، فمعنى ذلك أن يبدأ الباحث بجمع البيانات عن طريق الملاحظة أو المشاهدة، أو الاستماع المباشر، ليصل إلى نتائج معينة، ويتطلب عند استخدام المنهج النوعي الدقة والفهم المتعمق لتفسير المجال الموضوعي، لهذا يسمى بالمنهج الطبيعي أو التفسيري، ومن أبرز أدواته لجمع البيانات المقابلة الشخصية.

الدراسات السابقة:

فيما يخص الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث فقد قمنا بالإطلاع على مجموعة من الدراسات نذكر منها :

1- Paul Genoni [1], 2004 . Content in Institutional Repositories : A Collection Management Issue.

[1] Genoni ,Paul(2004). Content in Institutional Repositories: A Collection Management Issue . Library Management .vol. 25 .no 6/7 , pp.300-306 . availible at https://espace.curtin.edu.au/bitstream/handle/20.500.11937/5429/19655_downloaded_stream_173.pdf?sequence=2 (consulted on 07/02/2019)

وهي عبارة عن مقالة تناولت موضوع المستودعات الرقمية المؤسساتية كوسيلة يمكن من خلالها دعم توصيل مخرجات البحوث في الجامعات وغيرها من مؤسسات البحث الأخرى. تناولت الدراسة التحديات التي تواجه المكتبات الأكاديمية التي تقوم بتنفيذ مشاريع إنشاء المستودعات، وأنواع المحتوى المناسب لإدراجه فيها، وأشارت إلى التقارير الأسترالية الحديثة في هذا الجانب. وترى الدراسة أن المكتبات أكثر من غيرها من المؤسسات هي التي تمتلك الخبرة اللازمة في اختيار محتوى المعلومات ووصفه وتخزينه وإدارته. وتستشهد في الاخير بتقرير عن إنشاء مستودع مؤسسي في جامعة غلاسكو وأدوار المكتبة المتميزة فيه.

2- Jean Sykes [1] , 2006, Acquérir des documents numériques: l'apport des archives ouvertes dans la diffusion des résultats de la recherche.

وهي عبارة عن مقالة لصاحبتها مديرة مكتبة كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية (LSE)؛ تحدثت فيها عن الأرشيفات المفتوحة كأداة للبحث؛ وبالأخص الأرشيفات المؤسساتية المفتوحة (المستودعات المؤسساتية) والتي انتشرت في الآونة الأخيرة على مواقع الجامعات وتستشهد بالأرشيف المفتوح لمؤسستها LSE Research Online. تهدف منها إلى حث الباحثين بالمؤسسة على المشاركة بأبحاثهم بكثرة بأرشيف مؤسساتهم فتستعرض مزايا وفوائد المستودعات بالنسبة للبحث والباحثين مع الافادة من خبرة المكتبيين الفنية والمهنية في التعامل مع الوثائق. وتشير لأهمية الإتحاد بالإشارة إلى تكتل Nereus الذي يهدف إلى جمع 50000 مقال في مجال الاقتصاد وتضمين مشاركة العديد من أعضاء التكتل، وترى الباحثة في الأخير أن مستقبل الأرشيفات المفتوحة يعتمد على المحتوى الرقمي المودع فيها وأنه يتوجب إقناع وإغواء الباحثين للمشاركة بكثرة.

2- الجانب النظري للدراسة:

2-1- تعريف الإنتاج الفكري الجامعي :

الإنتاج الفكري الجامعي أو ما يعرف بالمعرفة الأكاديمية أو البيانات البحثية " وهي كل البيانات والمعلومات والمواد التي تنتجها وتستلمها الجامعة وفرق البحث والباحثون، يتم جمعها وتوثيقها لأغراض البحث العلمي (ساري، 2019)[2]. ويصطلح عليه أيضا بالمعرفة أو رأس المال الفكري "الذي هو نتاج فكر العلماء والمؤسسات العلمية الأم التي ينتمون لها والممثلة في الجامعات". (حافظ، 2017)[3].

---

[1] Sykes Jean (2006) , Acquérir des documents numériques: l'apport des archives ouvertes dans la diffusion des résultats de la recherche, Numérique et bibliothèques : le deuxième choc, Biblioteque national de France, (consulté le29/01/2019). http://www.bnf.fr/documents/sykes.pdf.p.1, , site web:

[2] ساري حنان، عين حجر زهير(2017)، المحتوى الرقمي لمؤسسات الجامعات الجزائرية: دراسة تحليلية للمستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية، مج. 19، ع. 02، 2019، ص.238، متاح على: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/104053 تاريخ الاطلاع: 2020/04/20.

[3] حافظ سرفيناز أحمد محمد،المستودعات الرقمية للرسائل الجامعية العربية:دراسة تقييميه، المؤتمر الحادى والعشرون للإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات الموسوم بالمكتبة الرقمية العربية: لضرورة والفرص والتحديات، أكتوبر، مج.2، لبنان، ص.7، متاح على https://www.researchgate.net/profile/Servinaz_Hafez/publication/320707988_almstwdat_alrqmyt_ll

وعليه فالإنتاج الأكاديمي يشمل كل البحوث الأصلية وغيرها من الأعمال التي ينتجها أو يقوم بإعدادها الطلاب والأساتذة والباحثين والموظفين المنتسبين إلى الجامعة، ويعد مصدرا مهما من مصادر المعلومات الأولية الغير منشورة، الذي لا يمكن الاستغناء عنه.

وقبل الخوض في معرفة أنواع الإنتاج الفكري سنتطرق إلى معرفة من المسئول على إنتاجه ونشره.

2-1-1-الجامعة: كمنتج للمعرفة

حسب تعريف قاموس Merriam Webster فالجامعة هي مؤسسة عالية المستوى غرضها التدريس والبحث ومنح شهادات أكاديمية للمسجلين بها في أطوار دراسات التدرج وما بعد التدرج". (بومدين، 2016)[1].

وتعرف الجامعة في الجريدة الرسمية الجزائرية حسب المرسوم التنفيذي رقم 03- 279 مؤرخ في 23 أوت 2003، بأنها مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني . وحددت مهامها الأساسية في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي على الخصوص كما يأتي :

- المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.
- ترقية الثقافة الوطنية ونشرها.
- المشاركة في دعم القدرات العلمية الوطنية.
- تثمين نتائج البحث ونشر الإعلام العلمي والتقني.
- المشاركة ضمن الأسرة العلمية والثقافية الدولية في تبادل المعارف وإثرائها (الجريدة الرسمية،2003)[2].

و"الجامعة كنظام تتكون من هيئات ورئاسة الجامعة وكليات ومعاهد وعند الاقتضاء من ملحقات وتتضمن مصالح إدارية وتقنية مشتركة تعرف بالنظم الفرعية متمثلة في :

2-1-1-1-النظام الفرعي للبحث العلمي:

مجموعة الهياكل الإدارية التي تقدم الدعم (المالي والمادي) للأنشطة البحثية والعلمية. وهي بشكل أساسي نيابة رئاسة الجامعة المسئولة عن ما بعد التخرج والبحث العلمي، الذي يشمل في حد ذاته خدمات ما بعد التخرج والتدريب في الخارج والبحث العلمي والمنشورات. ويتم تنظيم البحث بالجامعة حول ثلاث محاور رئيسية:

- **دراسات ما بعد التدرج:** ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالبحث العلمي.

---

rsayl_aljamyt_alrbyt_drast_tqyymyt/links/5a02d05f4585155c96d2b48c/almstwdat-alrqmyt-llrsayl-aljamyt-alrbyt-drast-tqyymyt.pdf، تاريخ الإطلاع 2020/02/07.

[1] بومدين عربي(2016)، دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية: الفرص والقيود، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، ع.07، ص.249، متاح على http://www.univ-alger3.dz/labos/labo_mondialisation/telechargement/revue/07-2016/0012-2016.pdf، تاريخ الاطلاع: 2020/04/25.

[2] الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم 03- 279 المؤرخ في 23 أوت 2003، ع.51، ص.5-6.متاح على الخط https://www.joradp.dz/ftp/jo-arabe/2003/a2003051.pdf تاريخ الإطلاع2020/11/01.

- **فرق البحث:** بقيادة مجموعة من الأساتذة ذوي الدرجات العليا بهدف وضع إطار للبحث العلمي وترقيته، والتأثير الإيجابي على جودة التدريس.
- **النشاطات العلمية:** برعاية المجالس العلمية، مثل المجلات، الندوات والأيام الدراسية (D.attal, et autres, 1999)[1].

وتساهم في إنتاج مختلف أوعية المعرفة العلمية والمتمثلة في الإنتاج العلمي الأكاديمي وهي:

1 – الدوريات:

عرفت اليونسكو الدوريات بأنها تلك المطبوعات التي تصدر على فترات منتظمة أو غير منتظمة الصدور ولها عنوان واحد متميز ينظم جميع أعدادها، ويشترك في تحريرها العديد من الكتاب(عليان، 1999)[2].

2 – الرسائل الجامعية (العلمية) أو الأطروحات:

هي بحث علمي ينجزه باحث مسجل في جامعة ضمن متطلبات الحصول على درجة علمية عليا كالماجستير والدكتوراه، وتضيف الرسالة جديدا للعلم الذي تتناوله، وتتم تحت إشراف أساتذة في تخصصاتهم، ويتم تقويمها ومناقشتها من قبل لجنة من الأساتذة المتخصصين لتقوم بتقدير قيمتها واستحقاقه للدرجة العلمية، والتحقق من سلامة المنهج المتبع بها، والنتائج التي تم التوصل إليها(عبد المعطي، 2015)[3].

3 – تقارير البحوث العلمية:

تقارير يكتبها الباحث حول بحثه لتدوين الدوافع والأهداف من البحث، والمناهج والخطوات والأساليب التي اتبعها في انجاز البحث، وتحليل البيانات والنتائج التي توصل إليها، ثم النتائج النهائية والتوصيات التي خرج بها، وهي مصادر مهمة للمعلومات الحديثة في مختلف المجالات.

4 – أعمال المؤتمرات واللقاءات والندوات:"

مصادر معلومات تتناول المؤتمرات واللقاءات والاجتماعات والندوات والحلقات البحثية والدراسية، وهي لقاءات التبادل والحوار والاتصال العلمي بين المتخصصين في مختلف المجالات، على كافة المستويات، منذ التخطيط والدعوة لها، وعقدها، والأوراق والمصادر المقدمة والمتعلقة بها، والمناقشات والنتائج والتوصيات التي خرجت بها". (عبد المعطي، 2015)[4].

وجميعها تعتبر من المصادر المعلومات الغير منشورة والتي تدخل تحت غطاء ما يصطلح عليه بالأدبيات الرمادية.

---

[1] D. ATTAL, S. BERROUK, L. OULEBSIR (1999), **Contribution à la valorisation de l'Information Scientifique et Technique nationale: cas de l'Université d'Alger,** Revue d Information Scientifique et Technique, en line https://www.researchgate.net/publication/228991523_Contribution_a_la_valorisation_de_l%27Information_Scientifique_et_Technique_nationale_cas_de_l%27Universite_d%27Alger (consulté le 12/09/2020).

[2] عليان ربحي مصطفى، النجداوي أمين، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، عمان: دار الفكر، 1999، ص.88.

[3] عبد المعطى ياسر يوسف، بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات في مطلع القرن الحادي والعشرين، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2015 ، ص.52.

[4] عبد المعطى ياسر يوسف، المرجع نفسه، ص.57-62.

2-1-1-2- النظام الفرعي للإدارة والتوثيق:

ويتعلق بشكل الأساسي بالمكتبات الجامعية متمثلة في المكتبات المركزية (BU) ومكتبات المعاهد والكليات"(D.attal, et autres, 1999)[1]. "تمثل المكتبة المورد الرئيسي لمؤسسات التعليم العالي الحديثة. فهي تدعم المقررات والكتب الدراسية بطريقة مباشرة وفعالة. كما توفر التعامل مع البحوث والرسائل العلمية التي لا تتوافر في مكان أخر، وتتوافر فيها الكتب والصحف والمجلات والدوريات والوثائق والأفلام والتسجيلات وكل احتياجات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس" (مؤسسة أعمال الموسوعة، 1999)[2].

وتتنافس المؤسسات الأكاديمية مؤخرًا على كيفية إدارة المخرجات الفكرية التي تنتجها، بما في ذلك المقالات الصحفية وأوراق المؤتمرات والتقارير والأطروحات والرسائل العلمية والمواد التعليمية والأعمال الفنية والملاحظات البحثية وبيانات البحث وجعلها متاحة لطالبيها. ومع ذلك، غالباً ما نجد العديد منها ليست متاحة للمستفيدين وتظل حبيسة في أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالمؤلفين، أو بين جدران المكتبات. فحوالي 80-85٪من الإنتاج الفكري الرقمي للجامعات غير متاح للجمهور. الأمر الذي جعل المؤسسات الأكاديمية تدرك وبشكل كبير أن المستودعات الرقمية المؤسساتية هي بنية تحتية أساسية (P. Jain, 2004)[3]، وفرصة كبيرة لاستخدامها في نشر وإتاحة منتجات مجتمعها للإفادة من رأس مالها الفكري، ومؤشر قوى للجودة الأعمال الأكاديمية (حافظ، 2017)[4].

2-2- المستودعات الرقمية المؤسساتية:

2-2-1- نشأة المستودعات الرقمية:

يرجع ظهور المستودعات الرقمية إلى تلك المبادرات التي أقيمت من أجل وضع نتائج الأبحاث العلمية تحت تصرف أكبر عدد من الباحثين مع إمكانية الوصول إليها بدون قيود مادية أو قانونية ، وأخذت هذه المستودعات منذ فترة 2000/1990 مكانة أكثر أهمية في مجال نشر وتداول المنشورات العلمية حيث عرفت بحركة الأرشيفات المفتوحة Open archiving movement، أين تم إنشاء أول أرشيف مفتوح للفيزياء Arxiv سنة 1991، ثم تلاه أرشيف cog-print سنة 1995 للعلوم المعرفية... وقد جاءت هذه الحركة للحد من أزمة ارتفاع أسعار الاشتراك بالدوريات العلمية، وعجز المكتبات البحثية على ملاحقتها، مما أدى إلى تراجع البحث العلمي. فمكنت من فتح مسار بديل من أجل تحقيق التواصل بين الباحثين في تداول المعرفة وإتاحة البحوث والمنشورات العلمية من خلال النشر الحر عبر الانترنت دون وساطة الناشرين التجاريين وهو ما عرف بالوصول الحر، ما جعلها تلقى تأيدا واسعا على المستوى العالمي. من خلال مبادرات الباءات الثلاثة للوصول الحر 3B، ففي 14 فيفري 2002 جاء اول نداء موجه للعالم أجمع للإعلان عن مبادرة بودابيست Budapest Open Access Intiative ، ثم تلاه نداء بوثيسدا Bethesada في جوان 2003، و في

---

[1] D. ATTAL, S. BERROUK, L. OULEBSIR (1999), Op.Cit. p.

[2] مؤسسة أعمال الموسوعة، الموسوعة العربية العالمية، الرياض : مؤسسة أعمال الموسوعة ، 1999، ج.24، ص.8.

[3] P. Jain, G. Bentley, MT Oladiran (2009), The Role of Institutional Repository in Digital Scholarly Communications, p1, availibel at https://www.researchgate.net/publication/237322259_The_Role_of_Institutional_Repository_in_Digital_Scholarly_Communications. consulted on 24/10/2020.

[4] حافظ سرفيناز أحمد محمد ، مرجع سابق، ص.7.

السنة نفسها مبادرة برلين للوصول الحر والنشر الحر و التي وسعت نطاق المساهمات إلى التراث الثقافي والوصول بحرية للأبحاث الممولة بالمال العام. التي مهدت لظهور المستودعات الرقمية المؤسساتية (شورار،2018)[1].

2-2-2- تعريف المستودعات الرقمية المؤسساتية:

يعرف قاموس المكتبات والمعلومات ODLIS المتاح على الانترنت المستودع الرقمي: بأنه "عبارة عن خدمة ناتجة عن تشارك العديد من المكتبات الأكاديمية والبحثية بنشاط في بناء مجموعات رقمية من الكتب، والأوراق البحثية، والأطروحات الجامعية، والتقارير الفنية، وغيرها من الأعمال التي تهم المؤسسة، باعتبارها وسيلة لحفظ ونشر الأعمال العلمية. عادة ما يكون المحتوى مؤلفًا أو منتجًا محليًا، ويمكن أن يكون إما رقميًا أو معاد تنسيقه. وتوفر الوصول غير مقيد بشكل عام لتلك المواد، بما يتوافق مع بروتوكول مبادرة الأرشيف المفتوح لحصاد الميتاداتا (OAI)، مما يجعل هذه المستودعات قابلة للتشغيل المتبادل وقابلة للبحث" (Reitz, 2014)[2].

ويعتبر تعريف (Lynch 2003)[3]. من بين التعاريف الاكثر تداولا إذ تعتبر المستودع المؤسساتي "مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة لأفراد مجتمعها لإدارة ونشر المواد الرقمية التي أنشأتها المؤسسة وأفراد مجتمعها. إنه في جوهره التزام تنظيمي من المؤسسة بالإشراف على هذه المواد الرقمية، بما في ذلك الحفظ طويل الأجل عند الاقتضاء ، فضلاً عن التنظيم والوصول أو التوزيع"(حافظ، 2017)[4].

2-2-3- مزايا وفوائد المستودعات الرقمية المؤسساتية:

المستودعات الرقمية نموذج جديد وهائل للنشر العلمي، يسهل الوصول إلى الإنتاج الفكري للمؤسسات البحثية، وفي ذات الوقت تشكل جزءا من نظام عالمي للمستودعات المتصلة فيما بينها.

- **بالنسبة للجامعات:**

- الارتقاء والنهوض بمكانة المؤسسة العلمية من خلال تزايد مرات الاطلاع والاستشهاد المرجعي بالإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها في الأوساط العلمية محليا وعالميا.
- تعد أداة دعاية وتسويق للمؤسسة يمكن أن تسهم في جذب أعضاء وطلاب جدد ومصادر تموين ومنح خارجية.
- لكونه مصدرا للمواد التعليمية يساهم في دعم العملية التعليمة بإدراج المحاضرات وملفات الفيديو والرسائل العلمية.

---

[1] شورار عفيفة(2018)، طبيعة العوائق التي تواجه حركة النفاذ المفتوح بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري، Actes du3ème Colloque International sur l'Open Access icoa2018 "Le Libre Accès à laSciencefondements,enjeux et dynamiques" الرباط 28-30 نوفمبر، ص.ص.217-219 . متاح على الخط https://icoa2018.sciencesconf.org/data/actes_icoa18_arabe.pdf. تاريخ الإطلاع 2019/01/24.

[2] Reitz Joan M, Online Dictionary for Library and Information Science, 2014, Online available from https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_a.aspx, consulted on 01/11/2020)

[3] عبد المعطى ياسر يوسف، المرجع نفسه، ص.57-62.

[4] حافظ سرفيناز أحمد محمد ، مرجع سابق، ص.9.

– أداة مهمة لإدارة الخبرات وتقييم البحوث وتحكيمها (نورس، 2016) [1].

- **بالنسبة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس:**

– يشجع على تبادل البحوث. بفضل عالم الويب أصبحت الاتصالات عبر المؤسسات والحدود الوطنية أسهل بكثير وأكثر سرعة.

– يسمح للباحث بالإطلاع على نتائج الأبحاث لعلماء آخرين من جميع أنحاء العالم، المشاركة في حوار معهم، بالإضافة إلى البحث التعاوني، وتختصر وقت انتظار نشر البحوث.

– يعمل على تحسين رؤية نتائج البحث وإمكانية الوصول إليها. فمع تزايد عدد مستخدمي الإنترنت في العالم ، يمكن قراءة البحث من قبل أكبر عدد ممكن من الباحثين، أو أي شخص آخر(غير أكاديمي) مهتم، دون الحاجة حتى للتواجد المادي في المكتبة. (Sykes, 2005) [2].

- **بالنسبة للمكتبات:**

– تساعد المكتبات في مواجهة متطلبات العصر الرقمي بتلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات والخدمات.

– محاولة سد الفجوة بين احتياجات المستفيدين وتراجع ميزانيات المكتبات أمام تزايد ارتفاع أسعار الدوريات العلمية. (عمر، 2011)[3].

– تسمح للمكتبات بأداء دور ريادي من خلال مشاركتها في عمليات الإعداد للمستودع باعتبارها الجهة المسئولة عن المستفيدين، التي تملك المعرفة والخبرة باحتياجاتهم ومتطلباتهم.(ناجي، 2016)[4].

2-2-4 المكتبات الجامعية و المستودعات الرقمية:

بلا شك يعتبر نجاح المستودعات الرقمية واستمراريتها، مرهون بتفاعل الباحثين وأعضاء هيئة التدريس من خلال اسهاماتهم ومشاركاتهم في إيداع أبحاثهم العلمية، وهي تعتبر أحد القضايا المحورية والأساسية التي كانت ومازالت تشغل اهتمام المكتبات

---

[1] نورس أحمد، متطلبات بناء مستودع رقمي في جامعة البعث، مجلة جامعة البعث، مج. 38، ع. 34، 2016، ص. 154، متاح على الخط https://shamra.sy/uploads/documents/document_ada109f908fa1edb98dad044c01ea2ec.pdf (تاريخ الإطلاع: 2019/01/29).

[2] Sykes Jean(2006) , Op.Cit , p.1.

[3] عمر إيمان فوزي، نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة،Cybrarians Journal، ع.27، 2011، متاح على الخط http://www.webreview.dz/IMG/pdf/bahloul.pdf (تاريخ الإطلاع 2020/11/05).

[4] ناجي صلاح إهداء، المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية: Digital Repositories in Arab Countries Universities ، [د.م.]:المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016 ، ص.32.متاح على الخط http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/digital_repositories.pdf . (تاريخ الإطلاع 2019/03/20).

الجامعية (عمر، 2011) [1] . بصفتها المسئولة عن تجميع وإدارة المحتوى الرقمي بتلك المستودعات، وهو ما يستدعي منها أخذ على عاتقها مجموعة من التحديات لإنشاء وإدارة المستودع الرقمي نذكرها فيما يلي:

2-2-4-1- دورها في إنشاء المستودع الرقمي:

من أولى تحديات التي تواجه المكتبات الجامعية، وأخصائي المكتبات. هي أن أخصائيو المكتبات يلعبون دورا هاما في عملية تخطيط، وإنشاء، ودعم المستودعات المؤسساتية، وهذا بدءا من اللبنات الأولى للمشروع المتضمنة لاقتراح إنشاء المستودع الرقمي المؤسساتي. حيث تقوم المكتبة بتقديم مبادرة للجهات العليا بالجامعة تقترح فيها إنشاء مستودع رقمي للجامعة يكون بالطبع تحت اسم الجامعة، وتعمل على كسب تأييدهم من خلال تعريفها بأهميته ومزاياه للمؤسسة، كما تقوم بالترويج له وتسويقه بين الباحثين وأعضاء هيئة التدريس. وهو الأمر الذي سيعود على الجامعة بالعديد من المزايا كرفع ترتيب الجامعة إلى المراتب العالمية الأولى بين نظيراتها من الجامعات الأخرى، إذ أن كمية المحتوى العلمي المتاح بالمستودعات الرقمية المؤسساتية يعد أحد المعايير المعتمدة في تقييمها على عدة مستويات من طرف الجهات الوطنية وحتى العالمية المشرفة على ذلك. (الضويحي، 2014)[2].

ولضمان التنفيذ الناجح للمستودع هناك العديد من القرارات والإجراءات التي يجب مراعاتها وتتمثل في:

- يتطلب إنشاء المستودع الرقمي أن يتشارك ويتعاون عدة أطراف مثل المختصين في الإعلام الآلي، أخصائي المكتبات، وأعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب (véronique,2009)[3].
- رفع مستوى الوعي حول قضايا الاتصال العلمي، الوصول الحر والمستودعات الرقمية.
- أخصائي المعلومات يؤدون دورا ومهاما في جميع مراحل التطوير، والتطبيق، والتخطيط، واختبار البرامج، والإمداد بالمواد بالمستودع، كما يسهرون على تنظيم الانتاج الفكري صيانته، ومتابعته وحفظه. (عمر، 2011)[4].
- المساعدة في وضع السياسات، ووضع تصور لبنية النظام اختيار البرمجية (ناجي، 2016)[5].
- المشاركة في اختيار تصميم واجهة المستخدم User Interfaces للمستودع الرقمي، بحيث تكون واضحة ومرنة للاستخدام (véronique 2009)[1].

---

[1] عمرإيمان فوزي، المستودعات الرقمية كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية، دكتوراه، كلية الأداب قسم المكتبات والمعلومات، جامعة حلوان، 2011، ص. 109، متاح على الخط https://www.3zenodo.org/record/193022/files/2011-%D8%A7.pdf(تاريخ الإطلاع 2019/01/18).

[2] الضويحي فهد بن عبد الله بن عبد العزيز، المستودعات الرقمية المؤسسية في الجامعات السعودية: نحو رؤية لمشروع وطني لدعم مبادرات إنشائها وإدارتها، دكتوراه، قسم علم المكتبات، المملكة العربية السعودية، 2014،ص 66-67، متاح على الخط tmp_975-Saudi institutional digital repository443752200.pdf (تاريخ الإطلاع 2020/10/30).

[3] Veroniquepelleau(2009), Etude et mise en place d'une plateforme d'archives ouvertes pour l'Université de la Nouvelle Calédonie, MASTER ALMA, Université de la Nouvelle Calédonie, p. 15, en line https://docplayer.fr/23447576-Etude-et-mise-en-place-d-une-plateforme-d-archives-ouvertes-pour.html(consulté le 14/09/2019

[4] عمر ، إيمان فوزي، المستودعات الرقمية كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية، مرجع سابق . ص.120.

[5] ناجي ، إهداء صلاح، 2016 . مرجع سابق . ص. 35..

2-2-4-2- نشر ثقافة المستودع الرقمي:

يشير مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر (OCLC)، أن المشكلات الفنية المتعلقة بإنشاء مستودعات مؤسساتية ليست صعبة بالضرورة، وسيواجه منشئو المستودع على الأرجح تحديات تتعلق بسياسة وثقافة المؤسسة. فالتحدي الأكثر أهمية الذي تواجهه المكتبات الأكاديمية التي تقوم بتنفيذ مشاريع المستودعات المؤسساتية ليس تقنيًا... التحدي الرئيسي هو الثقافة (Genoni,2004)[2].

إذا التحدي الثاني والأساسي للمكتبات الجامعية في إنشاء المستودعات ليس مرتبط بتقنيات تنفيذ هذه التكنولوجيا الجديدة، بقدر ما هو مرتبط بغرس ثقافة التغيير في ذهنيات المجتمع الأكاديمي لتصبح ممارستهم للأرشفة الذاتية لأبحاثهم العلمية جزء لا يتجزأ من أنشطتهم العادية بالجامعة. وهو الأمر الذي أكده نيكسون Nixon،في دراسته للمستودع الرقمي لجامعة Glasgow بقوله: "لن يكون التحدي في نهاية المطاف هو التنفيذ التقني للخدمات المتعلقة بالمستودع المؤسساتي، بل في التغيير الثقافي الضروري حتى تصبح ثقافة المستودعات جزءا لا يتجزأ من الأنشطة العادية بالمؤسسة (الجامعة)" (Nixon,2002)[3].

وبالفعل تواجه المكتبات الجامعية حواجز وموانع يفرضها الباحثين، والأساتذة، وحتى طلبة الدراسات العليا متمثلة في التحفظ من عملية الإيداع، حيث يُظهر العديد منهم عدم الثقة في الأرشفة الذاتية لعدة أسباب منها: أنهم لا يدركون أهمية أرشفة منشوراتهم العلمية بأنفسهم ويعتبرونها قيود إدارية إضافية من شأنها تضيع وقتهم المخصص للبحث. بالإضافة إلى عدم إلمامهم بالجانب التقني والتكنولوجي، وعدم إلمامهم بالإطار القانوني للمستودعات الرقمية وحقوق الملكية الفكرية، وتعلقهم بشدة بالنشر في المجلات العلمية المرموقة.

وعليه فالمكتبات الجامعية يجب أن تكون في المستوى لتقديم حلول وأجوبة من شأنها التقليل والقضاء على هذه مخاوف وذلك من خلال:

- تعزيز الاتصال والتعاون الداخليين، ولاسيما بين مختبرات البحث والمكتبة من خلال، على سبيل المثال التدريب في مجال المعلومات العلمية والتقنية. فقد يكون إنشاء المستودع المؤسساتي ونشر الانتاج الفكري الذي تنتجها الجامعة فرصة للترويج للمكتبة، بجعلها مساحة حقيقية للتبادل واللقاءات المثمرة بين جميع الأطراف الفاعلين في مجال المعرفة كمركز تعليمي متكامل.
- باقتراب من أعضاء هيئة التدريس والباحثين بخصوص المستودع المؤسساتي، يمكن للمكتبة أيضا إنشاء روابط تعليمية لتحسيس الباحثين بأهمية التكوين في البحث الوثائقي، في المقابل يجب على أمناء المكتبات اغتنام هذه الفرصة لفهم احتياجاتهم الوثائقية بشكل أفضل وتقديم المساعدة الفنية لدعم وتشجيع الإيداع بالمستودع، فالمهارات المعلوماتية للمكتبات تسمح لها بذلك.
- يمكن للمكتبة لعب دور فعال في القضاء على مخاوف الباحثين تجاه الأرشفة الذاتية لمنشوراتهم العلمية، فعلى الرغم من أن المكتبات الجامعية لا تتولى مسؤولية أرشفة الأبحاث، إلا أنه يمكنها القيام بـ:

---

[1] Veronique ,pelleau, Op.Cit, p.15.

[2] Genoni ,Paul, Op.Cit , pp.300-306.

[3] Nixon William J (2002), The Evolution of an Institutional E-Prints Archive at the University Of Glasgow,Ariadne, no. 32, availible at http://www.ariadne.ac.uk/issue/32/eprint-archives/ (consulted on 06/11/2020).

- إيداع المواد مباشرة ونيابة عن أعضاء هيئة التدريس الذين لا يستطيعون القيام الأرشفة الذاتية لموادهم بأنفسهم، لإزالة الموانع الناشئة عن نقص مهارات التحكم بالكمبيوتر والإيداع، أو دعم تصحيحها ومراجعتها لجعلها متوافقة مع المعايير المتبعة بالمستودع .
- يمكن للمكتبة أيضًا تقديم المشورة القانونية بشأن حقوق النشر والأرشفة الذاتية. وذلك بتنفيذ منهجية تعليمية قانونية لتوعية بالوصول الحر وشرح قواعد حقوق التأليف والنشر.
- التوعية بقيمة المستودعات الرقمية المؤسساتية بالنسبة للجامعة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين، حيث ويشرح J.-C. Guédon أحد المؤسسي حركة الأرشيفات المفتوحة: بأنه يعود النقص في مكانه المستودعات الرقمية المؤسساتية إلى عدم وجود توعية للأساتذة والباحثين بأهمية القيام بأرشفة مقالاتهم، وأن المكتبة عليها إظهار أن المستودع الرقمي المؤسساتي هو فرصة لهؤلاء الأساتذة والباحثين لزيادة مرئية وعدد الاستشهاد بمنشوراتهم، وتطلعهم على أدوات قياس عامل التأثير الأبحاث المتصلة بالمستودعات المؤسساتية (كالتشغيل البيني Interoperability ، بروتوكول حصاد الميتاداتا Metadata Harvesting Protocol، محركات البحث) ، وتعرفهم أيضا بالتصنيفات الدولية مثل Ranking Web of World Repositories، التي تعد إحدى الطرق الجديدة لتقييم أبحاث المؤسسة (Rigeade,2012)[1]

2-2-4-3- التعريف بالإنتاج الفكري خارج حدود المؤسسة:

تحدي أخر للمكتبة لتعريف ونشر الإنتاج الفكري الأكاديمي على مجال أوسع سواء محلي أو دولي تحدي جديد تقوم به المكتبات الجامعية وذلك بوضع استراتيجية جديدة لتوفير خدمات وتحسين الوصول إلى موارد المعلومات بكفاءة. ولا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الشراكة في خدمات المكتبية مع مكتبات جامعية أخرى وهو ما يعرف بالتكتلات أو ما يسمى بالكونسورتيوم Consortium والذي يعد اليوم ميزة العصر، وتوجه جديد للمكتبات للتوسيع أكثر في دائرة مشاركة المصادر. بحيث يستند إلى حقيقة أن ما تملكه مجموعة من المكتبات من مصادر معلومات هو أكبر بكثير مما تملكه مكتبة واحدة، بحيث يمكن لجمهور المستفيدين الإفادة من الكم التراكمي للمصادر المتوفرة في جميع المكتبات (إسماعيل، نهال،2012)[2].

وفي هذه الحالة فإن الإنتاج الفكري الجامعي تخطى حاجز المكتبة إن لم نقل الجامعة ويتم الاستفادة منه على مجال أوسع، فالمستفيد يمكنه الوصول إلى عدة قواعد بيانات للمكتبات جامعية في أي مكان ليحصل على ما يريد من معلومات من مستودع الرقمي لجامعته.

3- إجراءات الدراسة الميدانية:

[1] Rigeade Marine(2012), Les archives ouvertes institutionnelles en France: état des lieux et perspectives, Mémoire d'étude université de LYON, p. 5-58 .en line. https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/56708-les-archives-ouvertes-institutionnelles-en-france-etat-des-lieux-et-perspectives.pdf. (consulté le 30/10/2020).

[2] إسماعيل نهال فؤاد، إدارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012، ص.58.

أردنا من خلال هذه الدراسة التعرف على واقع الإنتاج الفكري لجامعة الحاج لخضر باتنة1، من خلال التقرب من القائمين عليه والتعرف على الإجراءات التي تقوم بها المكتبة من حيث إدارته والتعريف به وإتاحته من خلال المستودع الرقمي المؤسساتي، وذلك للوقوف على مدى وعي الأساتذة والباحثين بمزايا هذه التكنولوجيا الجديدة والتفاعل معها، والمساهمة في زيادة رفع وعي الوسط الجامعي بمزايا وخصائص المستودع الرقمي.

3-1- أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة المقابلة، والتي أجريت بالمكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر باتنة1، يوم الأربعاء 2021/01/13، قسمت أسئلتها إلى ثلاث(03) محاور أساسية:

المحور الأول : إنشاء المستودع الرقمي.

المحور الثاني: إيداع الإنتاج الفكري في المستودع الرقمي.

المحور الثالث: جهود المكتبة في التعريف بالإنتاج الفكري

ويندرج تحت كل محور مجموعة من الأسئلة أردنا من خلالها التعرف على ظروف إنشاء المستودع الرقمي لجامعة باتنة1، وكيف كان تفاعل المجتمع العملي مع عملية إيداع وإثراء المحتوى به، والمجهود المبذولة من المكتبة لتعريف إدارة وتسيير المحتوى بالمستودع الرقمي، ووضعه تحت تصرف الباحثين داخل وخارج الجامعة.

3-2- عينة الدراسة:

أجرينا المقابلة بالمكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر باتنة1، مع مسئولة المكتبة المركزية للجامعة، بالإضافة إلى رئيس مصلحة التوجيه والإرشاد بالمكتبة المركزية بصفته المسئول عن المستودع، ومهندس الإعلام الآلي المكلف بالمستودع بالجامعة.

4- تحليل نتائج المقابلة:

4-1- تحليل المحور الأول: إنشاء المستودع الرقمي.

س1: ما هي أهم الأسباب التي دعت مؤسستكم إلى إنشاء المستودع الرقمي المؤسساتي؟

- يعود السبب في إنشاء المستودع الرقمي لجامعة الحاج لخضر باتنة إلى مشروع التعاون الأوربي المغاربي ISTeMAG، والذي جاء ضمن البرنامج الأوربي TEMPUS الخاص بتنفيذ مجموعة من المشاريع على مستوى الجامعات من أجل تطوير برامج التعليم العالي والبحث العلمي وهذا حسب المقابلة مع (رئيس مصلحة التوجيه والإرشاد بالمكتبة المركزية)[1].

فما هو مشروع ISTeMAG وكيف تم إنشاء المستودع جامعة باتنة من خلاله؟ بعد الإطلاع على مشروع ISTeMAG تبين أن مشروع جاء ليستهدف جامعات ومؤسسات التعليم العالي في المغرب العربي، وكان الهدف العام منه هو تحسين الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية في الجامعات المغاربية، وتوسيع إتاحتها بشكل مجاني وحر، مع وضع أرضيات من أجل إيداع الأعمال البحثية في كل من المؤسسات المشاركة وتحديد وتنفيذ سياسة مؤسسية للأرشيف المفتوح. وقد تم إنجاز المشروع على مدى فترة 3

[1] معلومات مؤخودة من مقابلة مع رئيس مصلحة التوجيه والإرشاد بالمكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر باتنة1 ، أجريت يوم 2021/01/13.

سنوات (2010–2013)، وترتب عنه إنشاء أربعة (4) مستودعات على المستوى الوطني هي : جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، جامعة الحاج لخضر باتنة" (بوجنانة، 2016)[1].

ويمكن الدخول إلى المستودع الرقمي لجامعة باتنة 1 عبر الرابط:

http://dspace.univ-batna.dz/handle/123456789/21

س2: من هي الجهة المسئولة عن إنشاء المستودع الرقمي؟

– عرفنا من خلال إجابة رئيس مصلحة التوجيه والإرشاد بالمكتبة المركزية أن إنشاء المستودع الرقمي جاء ضمن سياسة مفروضة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث تعتبر هي الجهة المسئولة عن إنشاء المستودع الرقمي لجامعة الحاج لخضر باتنة1، والذي أنشيء في إطار مشاريع نفذتها الوزارة على أساس شراكة مغاربية – أوربية لخلق نوع من التعاون بين الجامعات المشاركة.

س3: ما هو دور مكتبة جامعة الحاج لخضر في إنشاء المستودع الرقمي؟

استنتجنا من خلال كلام رئيس مصلحة التوجيه والإرشاد بالمكتبة المركزية أنه لم يكن للمكتبة المركزية لجامعة باتنة1 الحاج لخضر أي دور مباشر في إنشاء المستودع الرقمي بالجامعة، غير أنه وبالرجوع إلى مشروع ISTeMAG نجد أنه عند البدء في تنفيذ هذا المشروع قد تم عقد اجتماعات مختلفة لإطلاق المشروع من خلال التشاور بين المتخصصين في المكتبات من البلدان المغاربية الثلاثة (BENOUMELGHAR,2014)[2]؛ كما اختيرت المكتبة الجامعية لمتابعة تنفيذ المشروع على مستوى الجامعات. وذلك لمكانتها الخاصة في المجتمع العلمي، وكونها تتمتع بخبرة طويلة في إدارة المجموعات المكتبية، ولديها القدرة على فهم احتياجات الباحثين، بالإضافة إلى حجم الوثائق العلمية التي تخزنها والخدمات التي تقترحها، و أن الإنتاج الفكري الذي تملكه هو في أغلبه منتج بالمؤسسة (الجامعة) ويتم تمويله من المال العام، ويحق لعامة الناس الإطلاع والاستفادة من هذا الرصيد المعرفي. (بوجنانة، 2016)[3].

س4: من الجهة المكلفة بإدارة ومتابعة المستودع الرقمي لجامعة الحاج لخضر باتنة؟

أفادتنا المقابلة التي أجريناها مع مهندس الإعلام الآلي المكلف بالمستودع بالجامعة[4]، حول الجهة المكلفة بمهام إدارة ومتابعة بالمستودع الرقمي لجامعة الحاج لخضر باتنة 1 فقد أفاد بأنه تم توزيع المهام بينهم وبين المكتبة المركزية على النحو التالي :

– خلية الإعلام الآلي بالجامعة تتولى مسئولية تسيير المستودع من الجانب التقني.

– المكتبة المركزية تتولى مسئولية تسيير المستودع من الجانب الفني.

---

[1] بوجنانة وئام، تبني حركة الأرشيف المفتوح في الأوساط الجامعية الجزائرية: دراسة استقصائية للباحثين في جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بو مدين جامعة بومرداس، المدرسة الوطنية العليا للفلاحة، كلية الطب جامعة الجزائر1 . ماجستير . جامعة أبو القاسم سعد الله . الجزائر2 ، 2016، ص.159-160.

[2] Hakim Benoumelghar (2014) . Les réseaux de bibliothèques universitaires au Maghreb : les réalisations et les défis à relever. 1er Forum Maghrébin sur La coopération entre les bibliothèques et les services d'information et de documentation, Apr, Tunisie. p.8 , en line (https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00986537/document consulté le 14/01/2021)

[3] بوجنانة وئام، مرجع سابق، ص.163-164.

[4] معلومات مؤخودة من مقابلة مع مهندس الإعلام الآلي المكلف بالمستودع الرقمي بجامعة الحاج لخضر باتنة1 ، أجريت يوم 2021/01/13.

وقد أوضحت مسئولة المكتبة المركزية[1] ضمن المقابلة التي أجريت معها، أن مصلحة التوجيه والإرشاد بالمكتبة المركزية هي الجهة المكلفة بالإشراف على المستودع ومتابعه، ممثلة في رئيسها المتخصص في علم المكتبات باعتباره مديرا للمشروع، يرافقه فريق عمل متخصص أيضا في علوم المكتبات وجميعهم مسئولون عن إدارة وتسيير المستودع الرقمي.

س5: ما هي الأهداف المرجوة من إنشاء المستودع الرقمي؟

انطلاقا من إجابة رئيس مصلحة التوجيه والإرشاد بالمكتبة المركزية فإنه ولكون المستودع الرقمي لجامعة باتنة تم إنشاؤه في إطار مشروع ISTeMAG، فقد كانت الأهداف المرجوة منه في البداية هي نفسها أهداف المشروع ISTeMAG.

لكن وبعد ما تولت جامعة باتنة ممثلة في المكتبة المركزية، مسؤولية متابعة المستودع المؤسساتي، فقد تم تبني أهداف أخرى جديدة تتجه لتخدم أهداف ومصالح المؤسسة نفسها، تتمثل في:

- تجميع الرصيد المعرفي لجامعة باتنة في مكان واحد مركزي.
- تسهيل الوصول للإنتاج الفكري للجامعة من طرف المستفيدين أينما كانوا ووجدوا.
- إعطاء مرئية للجامعة على المستوى العالمي.

فمن وجهة نظر رئيس المصلحة فإن المستودع الرقمي يعتبر عدادا لمختلف النشاطات والأعمال العلمية لجامعة الحاج لخضر باتنة، بما يضمن لها المكانة والمراتب المتقدمة بين نظيراتها من الجامعات.

تحليل المحور الثاني: إيداع الإنتاج الفكري في المستودع الرقمي

س6: ما هي أنواع الإنتاج الفكري المودع بالمستودع؟

إن أنواع الإنتاج الفكري المودع بالمستودع حاليا حسب رئيس مصلحة التوجيه والإرشاد يقتصر على الرسائل الجامعية فقط بين ماجستير ودكتوراه، وقد بلغ عددها وقت إجراء المقابلة 540 رسالة مودعة. لكننا نرى وبحكم كون جامعة باتنة قطب جامعي يحتوى على العديد من الكليات، المعاهد، والأقسام في عدة تخصصات، وهي من السباقين الأوائل في إنشاء مستودع رقمي، بالإضافة إلى كون المستودع الرقمي هو مؤسسي أي بمقدوره أن يغطي كامل الأعمال التي تنتجها المعاهد والكليات في جميع التخصصات وليس تخصص بعينه. فإن هذا العدد لا يعكس الصورة الحقيقية للنشاط العلمي المنتج بالجامعة وعليه كان السؤال الموالي هو.

س7: بالنظر إلى كون جامعة باتنة واحدة من أبرز الجامعات في الجزائر ، وأنها من السباقين في إنشاء المستودع الرقمي أيضا. هل ترون أن 500 رسالة مودعة داخل المستودع الرقمي تمثل النشاط الفكري لجامعة باتنة؟

أما عن أسباب قلة المصادر المودعة بالمستودع الرقمي لجامعة باتنة، والتي لا يمثل عددها مستوى النشاط الفكري لمؤسسة بحجم هذه الجامعة، فقد أرجع رئيس مصلحة التوجيه والإرشاد بالمكتبة المركزية ذلك إلى أنه وعند تولى المكتبة المركزية لمسئولية إدارة وتسيير المستودع الرقمي قامت بإسناد مهام المتابعة والإشراف على المستودع في البداية إلى مهندسة في الإعلام الآلي بالمكتبة، بصفتها المستفيد من التكوين والتدريب على إدارة المستودع الرقمي، التي كان لها كامل المسئولية على المستودع والصلاحية في الدخول

[1] معلومات مؤخودة من مقابلة مع مسئول المكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر باتنة1 ، أجريت يوم 2021/01/13.

والإيداع فيه، قبل مغادرتها للمكتبة، الأمر الذي أدى إلى توقف العمل بالمستودع (مرحلة جمود تامة) لفترة زمنية مدتها (02) سنتين، لتتدخل بعدها المكتبة المركزية وتقوم بإعادة توزيع مهام الإشراف والمتابعة على المستودع الرقمي، حيث قامت بتكليف مصلحة التوجيه والإرشاد بالمكتبة المركزية للقيام بهذه المهام.

س8: بعد استعادة المستودع الرقمي لنشاطه، ما هي الخطة أو السياسة التي تتبعها المكتبة لإثراء المستودع الرقمي بمصادر المعلومات ؟

أكدت مسئولة المكتبة المركزية بأن المكتبة تسعى مستقبلا إلى إثراء المحتوى الرقمي بالمستودع بمختلف أنواع الإنتاج الفكري للجامعة من منشورات، وأعمال الندوات والملتقيات، الدروس، والمقالات والمحاضرات المنتجة بالجامعة، وذاك عن طريق استهداف كل منتج للمعلومات بالجامعة من أعضاء هيئة التدريس وباحثين وطلبة الدراسات العليا، ومخابر البحث. بالإضافة إلى الإنتاج العلمي المتواجد على مستوى مكتبات الكليات والمعاهد بالجامعة، وحثهم على إيداع الرصيد العلمي الذي هو تحت تصرفهم. بما فيه الرصيد الفاقد لحقوق الملكية الفكرية.

وما يمكن أن نضيفه هنا هو أن المستودع الرقمي لجامعة باتنة، يفتقر لسياسة واضحة تضبط عملية تغذيته بالمحتوى المعلوماتي، وهو ما أكد عليه رئيس مصلحة التوجيه والإرشاد.

س9: كيف ترون مساهمة ومشاركة الأساتذة والباحثين بالمستودع الرقمي؟

– أكدت مسئولة المكتبة عن عدم وجود أي مساهمة من طرف أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة في تفعيل وإثراء المستودع الرقمي بأعمالهم البحثية من يوم إنشاء المستودع إلى يوم إجراء المقابلة، ومن جهته يؤكد مسئول عن المستودع بمركز الإعلام الآلي بالجامعة أنه تم تخصيص وفتح فضاءات بالمستودع الرقمي بالجامعة خاصة بالأساتذة والباحثين حتى يتسنى لهم إيداع أعمالهم مباشرة بالمستودع الرقمي، لكن لا يوجد تجاوب منهم ونسبة مشاركتهم منعدمة، ونفس الشيء ينطبق على مكتبات الكليات والمعاهد فقد تم تخصيص فضاءات بالمستودع خاصة بإيداع الرصيد الفكري المتواجد على مستواهم لكنها غير مستغلة.

ونشير هنا إلى أن تحقيق أهداف المؤسسة والمكتبة في إنشاء المستودع متوقف على مدى مساهمة المجتمع الأكاديمي من أعضاء هيئة التدريس والباحثين والمكتبات جميعهم من أجل إثراء وتغذية المستودع بالمحتوى الرقمي كأحد معايير رفع ترتيب الجامعة في الترتيبات العالمية، لكن ما لمسناه من خلال عدم مشاركة المجتمع الأكاديمي بالجامعة لا يعكس رغبتها في تجسيد تلك أهداف.

تحليل المحور الثالث : جهود المكتبة في التعريف بالإنتاج الفكري

س10: ما هي جهود المكتبة في نشر ثقافة المستودع الرقمي بالوسط الاكاديمي؟

تبين من خلال المقابلة مع مسئولة المكتبة المركزية أن هناك عدة نشاطات قامت بها المكتبة للتعريف بالمستودع الرقمي وبمزاياه من أجل غرس ثقافة هذه التكنولوجيا الجديدة في الحياة اليومية للمجتمع الأكاديمي، حيث قامت المكتبة بنشر إعلانات بالموقع الالكتروني للجامعة للتعريف بالمستودع الرقمي، وعملت على تنظيم دورات تكوينة بالمكتبة على كيفية استغلال المستودع الرقمي، وقد شمل التكوين موظفي المكتبة للتحكم الجيد في المستودع الرقمي، وكذا المستفيدين على طريقة الولوج والبحث في المستودع الرقمي.

ويضيف رئيس مصلحة التوجيه والإرشاد أن المكتبة المركزية حاليا تعمل على تنسيق الجهود بينها وبين مكتبات الكليات والمعاهد لغرض توعيتهم بأهمية المستودع الرقمي في مجال حفظ الإنتاج الفكري والأعمال العلمية للجامعة، ودوره الفاعل في تنمية أرصدتها الوثائقية الذي لا يتحقق إلا بمشاركتهم بقوة في تفعيل وإثراء المحتوى الرقمي بالمستودع الرقمي من خلال الفضاءات المخصصة لهم. بالإضافة إلى مداخلات مديرة المكتبة في اجتماعات مجالس الجامعة حول أهمية المستودع ومزاياه، مع التأكيد على الاستعداد الكامل بتولي المكتبة والمكتبيين مسؤولية الإدارة والتسيير ومتابعة المستودع الرقمي للمؤسسة.

س11: ما هي جهود المكتبة في تحفيز الأساتذة والباحثين بإثراء المستودع الرقمي بإنتاجهم الفكري ؟

يعتبر التحدي الاكبر الذي يواجه القائمون على المستودع الرقمي لأي جامعة هو العمل على تغذيته بالمحتوى الرقمي، وبالخصوص الأعمال البحثية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين المنتمين للجامعة.

وفيما يتعلق بالمستودع الرقمي لجامعة باتنة1، ترى مسئولة المكتبة المركزية أن الأعمال العلمية كالمنشورات وأعمال المؤتمرات والدروس والمقالات العلمية... هو رصيد في غاية الأهمية، ويستقطب فئة كبيرة من المستفيدين، لكنه في حيازة أعضاء هيئة التدريس والباحثين وطلبة الدراسات العليا، وأغلبهم لديهم تردد وخوف تجاه الأرشفة الذاتية لأعمالهم العلمية بالمستودع، لذلك فالمكتبة تعمل على تبني مجموعة من الأنشطة تساعد في تبديد مخاوفهم وتحفيزهم على إيداع أعمالهم في المستودع، من خلال الاتصال الشخصي بهم، وإذا لزم الأمر أن تعمل على تنظيم جلسات مع الأساتذة والباحثين، وذلك بالتنقل إلى أماكن عملهم بالكليات والمعاهد، بالإضافة إلى بذل الجهود للعمل على ترغيبهم في إيداع أعمالهم من خلال تعريفهم بمزايا وفوائد الأرشفة الذاتية لأعمالهم بما يضمن المرئية لها على المستوى العالمي.

والجدير بالذكر أن المكتبة تعتمد سياسة الإيداع الإلزامي التي تفرضها الجامعة على جميع الرسائل الجامعية التي يعدها الطلبة المقبلين على التخرج، وهو ما يعتبر فرصة لها للاستفادة من هذا الإنتاج العلمي الذي لا يكلف المكتبة لا من الناحية المادية ولا من الناحية القانونية، ويمكنها من رفع نسبة المحتوى المودع بالمستودع الرقمي، ومع ذلك فإن عدد الرسائل الجامعية المودعة تعتبر قليلة جدا ما يبين عدم استفادة المكتبة من هذه الرخصة. ونشير هنا إلى أن ما ينطبق على الرسائل الجامعية من حيث إلزامية الإيداع ينطبق أيضا على تلك الأبحاث والدراسات العلمية للأساتذة والباحثين المنجزة والممولة من المال العام بالجامعة، وهي تمثل كذلك فرصة في زيادة نسبة المحتوى بمستودعها الرقمي.

س12: كيف تعمل على تبديد مخاوف الأساتذة والباحثين حول حقوق الملكية الفكرية وحثهم على نشر أعمالهم بالمستودع؟

فيما يخص تبديد مخاوف الاساتذة من السرقات العلمية وحقوق الملكية الفكرية فإن السياسة التي تتبعها المكتبة تجاهها بحسب مسئولة المكتبة، هي من خلال الاتصال المباشر مع أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة، واستهداف أعمالهم البحثية الغير منشورة في إطار تجاري، حيث أبدى أعضاء هيئة التدريس موافقتهم على إيداع هذه الأعمال.

لكن ما نلمسه هنا أن المكتبة تجاهلت تلك الأعمال والدراسات العلمية المنجزة من طرف الأساتذة والباحثين المنتمين للجامعة والممولة من المال العام بالجامعة، حيث تعتبر ملك للمؤسسة ويحق لعامة الناس الاطلاع عليها، وبالتالي يستطيع هؤلاء الأساتذة والباحثين إيداعها وإتاحتها بالمستودع الرقمي للمؤسسة من دون أي خوف من التعدي على حقوق الملكية الفكرية إذا تم نشرها

بالمجلات العلمية المعتمدة. ومن واجب المسئولين على المستودع شرح قوانين الملكية الفكرية للأساتذة والباحثين، وتعريفهم بالوصول الحر للمعلومات حتى يدرك هؤلاء حقهم المشروع في الأرشفة الذاتية لأعمالهم العلمية بالمستودع الرقمي لجامعتم، وكيف لا يتعارض مع حقوق النشر والتأليف، وكيف أن إتاحتها بالوصول الحر يضمن حمايتها من السرقات العلمية.

س13: ما هو تصور المكتبة للتعريف بالإنتاج الفكري خارج أسوار الجامعة (التكتل)؟

بالنسبة لتعريف الجامعة بالإنتاج الفكري خارج أسوار الجامعة، أو التسويق له، كالدخول في تكتل وطني أو دولي للمكتبات، فحسب مسئولة المكتبة لا توجد أي مبادرة بخصوص دخول مكتبتنا في تكتل مع مكتبات أخرى كنوع من الشراكة والتعاون، وذلك لعدم وجود تعليمة وسياسة من الوزارة لتفعيل العمل الشبكي بين المكتبات الجامعية على المستوى الوطني، ومع ذلك فإن التعاون والمشاركة بين مكتبتنا والمكتبات الجامعية الأخرى على المستوى الوطني بقي مقتصر على التعاون التقليدي تبادل الرسائل الجامعية، بالإضافة إلى تخصيص يوم في الأسبوع للطلبة من خارج الجامعة والولاية للاستفادة من خدمات المكتبة.

س14: حسب رأيكم، ما هو مستقبل المستودع الرقمي لمؤسستكم ؟

إن مستقبل المستودع الرقمي لجامعة الحاج لخضر باتنة 1 حسب رأي مسئولة المكتبة المركزية، هو في العمل على تكثيف الاتصال بين المكتبة المركزية، وأعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة، والأطراف الأخرى الناشطة كمنتجي للمعلومة، في تغذية المحتوى الرقمي بالمستودع، نشر الوعي بالوصول الحر للمعلومات والمستودعات الرقمية من أجل تنفيذ وصول مفتوح ومجاني إلى المعلومات العلمية والتقنية IST بما يسهل عملية البحث العلمي، بالإضافة العمل على رقمنة الإنتاج الفكري القديم باعتباره قيمة مضافة لإثراء المحتوى الرقمي المستودع.

ويضيف من جهته رئيس مصلحة التوجيه والإرشاد بأن أهم ما يتم التركيز عليه اليوم هو إعادة الاعتبار للمستودع الرقمي لجامعة الحاج لخضر باتنة 1، والعمل على وضعه على السكة الصحيحة لتقاسم وتبادل المعلومات بهدف تحسين صورة الجامعة وترقيتها إلى المراتب المتقدمة.

5- نتائج الدراسة:

1 - يعد المستودع الرقمي لجامعة الحاج لخضر باتنة واحد من أربع (04) المستودعات المؤسساتية الأولى المنشأة على مستوى المؤسسات البحثية في الجزائر.

2 - تم إنشاء المستودع الرقمي لجامعة الحاج لخضر باتنة ضمن سياسة فرضت من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في إطار المشروع التعاوني الأوروبي المغاربي ISTeMAG،.

3 - يعتبر الهدف الأساسي من إنشاء المستودعات الرقمية المؤسساتية بما فيها المستودع الرقمي لجامعة الحاج لخضر باتنة1، هو تحسين الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية، والاستفادة من جمع الأعمال العلمية للطلاب والباحثين، وبث النسخ الالكترونية لأبحاثهم عبر هذه المستودعات الرقمية بشكل مفتوح (نشر وإتاحة الإنتاج الفكري للجامعة)، بما يضمن زيادة في الارتقاء بمكانتها وترتيبها على المستوى العالمي.

4 – كان للمكتبات الجامعية دور مهم في مراحل إنجاز المستودعات الرقمية المؤسساتية على ضوء مشروع ISTeMAG، حيث ساهمت مكتبات الجامعات المشاركة في دور المستشار عند بدأ المشروع، ثم تولت دور متابعة وتنفيذ المشروع بالجامعة، وذلك لخبرتها في إدارة وتسيير المجموعات الوثائقية (الإنتاج الفكري الجامعي) أكثر من الإدارات الأخرى.

5 – تعتبر عملية الإيداع بالمستودع الرقمي لجامعة الحاج لخضر ضئيلة جدا ولا تعبر عن النشاط العلمي الحقيقي أو الفعلي للجامعة بحجم جامعة باتنة1، و نرجعه إلى:

- مر المستودع الرقمي لجامعة باتنة بمرحلة انتقالية من مشروع ISTeMAG إلى وصاية الجامعة.
- احتكار المهام لشخص واحد إذ تم تكليف مهام الإشراف والمتابعة على المستودع الرقمي لمتخصص في الإعلام الآلي بالمكتبة، وكان له جميع الصلاحيات إدارة وتسيير المحتوى الرقمي بالمستودع.
- يفتقد المستودع الرقمي لجامعة الحاج لخضر باتنة لسياسة مؤسساتية واضحة ومكتوبة للإيداع، تعد كمرجع لإدارة وتسيير المحتوى الرقمي.

6 – لا تقع مسؤولية تغذية المحتوى بالمستودع الرقمي على عاتق المكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر باتنة1 وحدها، بل تقع كذلك على جميع الأطراف الفاعلة المنتجة والمالكة للمعرفة العلمية بالجامعة، لحيازة كل طرف منهم على فضاء رقمية بالمستودع للإيداع إلا أنه غير مستخدم.

7 – يرجع السبب الرئيسي في ضعف تغذية المستودع الرقمي لجامعة الحاج لخضر باتنة1 إلى عدم نشر الوعي بثقافة المستودع في الوسط الأكاديمي بالجامعة، وهذا ناتج عن تقصير من المكتبة المركزية للقيام بهذا الدور الفعال والمهم .

8 – رغم وعي المكتبة المركزية بأهمية نشر ثقافة الوعي بالمستودع الرقمي في الوسط الجامعي، لكن هذا الوعي لا يتعدى مجرد أفاق مستقبلية تسعى إلى تحقيقها.

9 – عدم انضمام المكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر باتنة1 لأي تكتل وطني أو دولي، في انتظار تطبيق سياسة وطنية من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

6– التوصيات

- **توصيات خاصة لمسئولي الجامعات:**

1 – إشتراك جميع الأطراف الفاعلين في انتاج ونشر الأدب العلمي بالمؤسسة، من صانعي القرار، مهندس الإعلام الآلي، أساتذة وباحثين ومخابر البحث والمكتبات الجامعية في التخطيط والإعداد لإنشاء المستودع الرقمي.

2 – توعية المجتمع الأكاديمي بأهمية المستودعات الرقمية المؤسساتية ومزاياها بالنسبة للمؤسسة والباحثين والمكتبات كنوع من الدعاية ونشر الوعي في الوسط الجامعي.

3 – إصدار لوائح وقوانين لتدعيم استغلال المستودع الرقمي من طرف اعضاء هيئة التدريس لأن نجاح واستمرارية المستودع تعتمد على مدى إيداع المحتوى الرقمي للجامعة.

- **توصيات خاصة بالمكتبات الجامعية:**

1 – على المكتبات الجامعية أن تكون سباقة في تقديم مبادرة لإنشاء المستودع الرقمي المؤسساتي، كما أنه يتوجب عليها المساهمة والمشاركة بقوة في جميع مراحل الإنشاء لخبرتها المعلوماتية والبحثية، فضلا عن توليها مسولية إدارة ومتابعة المستودع الرقمي حتى وإن لم تكن هي صاحبة المبادرة.

2 – أن تعمل على نشر وغرس ثقافة المستودع الرقمي المؤسساتي بالوسط الجامعي(من أعضاء هيئة التدريس وباحثين ومخابر البحث، مكتبات الكليات حتى إدارة الجامعة)، حتى يصبح المستودع جزء لا يتجزء من الأنشطة العادية بالجامعة.

3 – خلق علاقات مع أعضاء هيئة التدريس وباحثين والتقرب منهم لغرض وتشجيعهم للقيام بأرشفة الذاتية لمنشوراتهم العلمية وتوعيتهم بالمزايا الأرشفة الذاتية في زيادة مرئية الأبحاث ولتعزيز دور المكتبة الجامعية وجهودها في إدارة المحتوى الرقمي.

4 – نشر الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس وباحثين بحقوق الملكية الفكرية وقوانين التأليف والنشر لنزع اللبس والمخاوف المتعلقة بعملية الأرشفة الذاتية " الإيداع " بالمستودع الرقمي المؤسساتي.

5 – خلق ورشات لتدريب وتكوين أعضاء هيئة التدريس وباحثين على آليات البحث والإيداع بالمستودع الرقمي المؤسساتي.

6 – ضرورة الدخول في تكتلات وطنية أو دولية، من أجل توسيع مجال الإتاحة والتعريف بالإنتاج الفكري الأكاديمي.

7– خاتمة

تواجه المكتبات الجامعية تحديات كبيرة في ظل المستودعات المؤسساتية، تتمثل في تحقيق الوظيفة الأساسية التي أنشأت من أجلها المستودع كمنهج جديد لنشر وإدارة الأصول المؤسساتية، مع استغلال خبراتها ومهاراتها وتكييفها مع بيئة المستودع الرقمي المؤسساتي. لكن هذا لا يتحقق إلا بغرس ثقافة المستودع بين جميع الأطراف بالوسط الأكاديمي، منتجين للمحتوى من الإدارة العليا، وأساتذة وباحثين، وموظفين، ومستهلكين للمحتوى الرقمي من قراء ومستخدمي المعلومات. بحيث أن أي غياب/تغييب لدور المكتبة في جميع مراحل تنفيذ مشروع المستودع المؤسساتي سيؤدي بالضرورة إلى فشل هذا المستودع في تحقيق الأهداف التي أنشأ من أجلها وأهمها إعطاء المرئية والمكانة العالمية للمؤسسة الجامعية.

8–المراجع

1- [1] Genoni ,Paul(2004). Content in Institutional Repositories: A Collection Management Issue . Library Management .vol. 25 .no 6/7 , pp.300-306 . availible at https://espace.curtin.edu.au/bitstream/handle/20.500.11937/5429/19655_downloaded_stream_173.pdf?sequence=2 (consulted on 07/02/2019)

2- [1] Sykes Jean (2006) , Acquérir des documents numériques: l'apport des archives ouvertes dans la diffusion des

3- résultats de la recherche, Numérique et bibliothèques : le deuxième choc, Biblioteque national de France, p.1, , site web: .http://www.bnf.fr/documents/sykes.pdf (consulté le29/01/2019).

4 - [1] ساري حنان، عين حجر زهير(2017)، المحتوى الرقمي لمؤسسات الجامعات الجزائرية: دراسة تحليلية للمستودع الرقمي لجامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية، مج. 19،ع. 02، 2019، ص.238، متاح على: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/104053 تاريخ الاطلاع: 2020/04/20.

5 - [1] حافظ سرفيناز أحمد محمد،المستودعات الرقمية للرسائل الجامعية العربية:دراسة تقييميه، المؤتمر الحادى والعشرون للإتحاد العربى للمكتبات والمعلومات الموسوم بالمكتبة الرقمية العربية: لضرورة والفرص والتحديات، أكتوبر، مج.2، لبنان، ص.7، متاح على https://www.researchgate.net/profile/Servinaz_Hafez/publication/320707988_almstwdat_alrqmyt_llrsayl_aljamyt_alrbyt_drast_tqyymyt/links/5a02d05f4585155c96d2b48c/almstwdat-alrqmyt-llrsayl-aljamyt-alrbyt-drast-tqyymyt.pdf، تاريخ الإطلاع 2020/02/07.

6 - [1] بومدين عربي(2016)، دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية: الفرص والقيود، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، ع.07، ص.249، متاح على http://www.univ-alger3.dz/labos/labo_mondialisation/telechargement/revue/07-2016/0012-2016.pdf، تاريخ الاطلاع: 2020/04/25.

7 - [1] الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي رقم 03- 279 المؤرخ في 23 أوت 2003، ع.51، ص.5-6.متاح على الخط https://www.joradp.dz/ftp/jo-arabe/2003/a2003051.pdf تاريخ الإطلاع2020/11/01.

8- [1] D. ATTAL, S. BERROUK, L. OULEBSIR (1999), **Contribution à la valorisation de l'Information Scientifique et Technique nationale: cas de l'Université d'Alger,** Revue d Information Scientifique et Technique, en line https://www.researchgate.net/publication/228991523_Contribution_a_la_valorisation_de_l%27Information_Scientifique_et_Technique_nationale_cas_de_l%27Universite_d%27Alger (consulté le 12/09/2020).

9 - [1] عليان ربحي مصطفى، النجداوي أمين، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات، عمان: دار الفكر، 1999، ص.88.

10 - [1] عبد المعطى ياسر يوسف، بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات في مطلع القرن الحادي والعشرين، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2015 ، ص.52.

11 - [1] عبد المعطى ياسر يوسف، المرجع نفسه، ص.57-62.

12- [1] D. ATTAL, S. BERROUK, L. OULEBSIR (1999), Op.Cit. p.

13 - [1] مؤسسة أعمال الموسوعة، الموسوعة العربية العالمية، الرياض : مؤسسة أعمال الموسوعة ، 1999، ج.24، ص.8.

14- [1] P. Jain, G. Bentley, MT Oladiran(2009), The Role of Institutional Repository in Digital Scholarly Communications, p1, availibel at https://www.researchgate.net/publication/237322259_The_Role_of_Institutional_Repository_in_Digital_Scholarly_Communications. (consulted on 24/10/2020).

15 - [1] حافظ سرفيناز أحمد محمد ، مرجع سابق، ص.7.

16 - [1] شورار عفيفة(2018)، طبيعة العوائق التي تواجه حركة النفاذ المفتوح بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية للشرق الجزائري، Actes du3ème Colloque International sur l'Open Access icoa2018 "Le Libre Accès à laSciencefondements,enjeux et dynamiques"، الرباط 28-30 نوفمبر، ص.ص.217-219 . متاح على الخط https://icoa2018.sciencesconf.org/data/actes_icoa18_arabe.pdf. تاريخ الإطلاع 2019/01/24.

17- [1] Reitz Joan M, Online Dictionary for Library and Information Science, 2014, Online available from ,https://products.abc-clio.com/ODLIS/odlis_a.aspx (consulted on 01/11/2020)

18 - [1] عبد المعطى ياسر يوسف، المرجع نفسه، ص.57-62.

19 - [1] حافظ سرفيناز أحمد محمد ، مرجع سابق، ص.9.

20 - [1] نورس أحمد، متطلبات بناء مستودع رقمي في جامعة البعث، مجلة جامعة البعث، مج. 38، ع. 34، 2016، ص. 154، متاح على الخط https://shamra.sy/uploads/documents/document_ada109f908fa1edb98dad044c01ea2ec.pdf (تاريخ الإطلاع: 2019/01/29).

21- [1] Sykes Jean(2006) , Op.Cit , p.1.

22 - [1] عمر إيمان فوزي، نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة،Cybrarians Journal، ع.27، 2011، متاح على الخط http://www.webreview.dz/IMG/pdf/bahloul.pdf (تاريخ الإطلاع 2020/11/05).

23 - [1] ناجي صلاح إهداء، المستودعات الرقمية للجامعات في الدول العربية: Digital Repositories in Arab Countries Universities ، [د.م.]:المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2016 ، ص.32.متاح على الخط http://acrslis.weebly.com/uploads/1/6/0/7/16070576/digital_repositories.pdf . (تاريخ الإطلاع 2019/03/20).

24 - [1] عمرإيمان فوزي، المستودعات الرقمية كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية، دكتوراه، كلية الأداب قسم المكتبات والمعلومات، جامعة حلوان، 2011، ص. 109، متاح على الخط https://www.3zenodo.org/record/193022/files/2011-%D8%A7.pdf(تاريخ الإطلاع 2019/01/18).

25 - [1] الضويحي فهد بن عبد الله بن عبد العزيز، المستودعات الرقمية المؤسسية في الجامعات السعودية: نحو رؤية لمشروع وطني لدعم مبادرات إنشائها وإدارتها، دكتوراه، قسم علم المكتبات، المملكة العربية السعودية، 2014،ص 66-67، متاح على الخط tmp_975-Saudi institutional digital repository443752200.pdf (تاريخ الإطلاع 2020/10/30).

26- [1] Veroniquepelleau(2009), Etude et mise en place d'une plateforme d'archives ouvertes pour l'Université de la Nouvelle Calédonie, MASTER ALMA, Université de la Nouvelle Calédonie, p. 15, en line https://docplayer.fr/23447576-Etude-et-mise-en-place-d-une-plateforme-d-archives-ouvertes-pour.html (consulté le 14/09/2019)

27 - [1] عمر ، إيمان فوزي، المستودعات الرقمية كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية: دراسة تحليلية، مرجع سابق . ص.120.

28 - [1] ناجي ، إهداء صلاح، 2016 . مرجع سابق . ص. 35..

29- [1] Veronique ,pelleau, Op.Cit, p.15.

30- [1] Genoni ,Paul, Op.Cit , pp.300-306.

31- [1] Nixon William J (2002), The Evolution of an Institutional E-Prints Archive at the University Of Glasgow,Ariadne, no. 32, availible at http://www.ariadne.ac.uk/issue/32/eprint-archives/ (consulted on 06/11/2020).

32- [1] Rigeade Marine(2012), Les archives ouvertes institutionnelles en France: état des lieux et perspectives, Mémoire d'étude université de LYON, p.56-58 .en line. https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/56708-les-archives-ouvertes-institutionnelles-en-france-etat-des-lieux-et-perspectives.pdf. (consulté le 30/10/2020).

33 - [1] إسماعيل نهال فؤاد، إدارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012، ص.58.

34 - [1] معلومات مؤخودة من مقابلة مع رئيس مصلحة التوجيه والإرشاد بالمكتبة المركزية لجامعة الحاج لخضر باتنة1 ، أجريت يوم 2021/01/13.

35 - [1] بوجنانة وئام، تبني حركة الأرشيف المفتوح في الأوساط الجامعية الجزائرية: دراسة استقصائية للباحين في جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بو مدين جامعة بومرداس، المدرسة الوطنية العليا للفلاحة، كلية الطب جامعة الجزائر 1 . ماجستير . جامعة أبو القاسم سعد الله . الجزائر 2 ، 2016، ص.159-160.

36- [1] Hakim Benoumelghar(2014) . Les réseaux de bibliothèques universitaires au Maghreb : les réalisations et les défis à relever. 1er Forum Maghrébin sur La coopération entre les bibliothèques et les services d'information et de documentation, Apr, Tunisie. p.8 , en line https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00986537/document (consulté le 14/01/2021)

37 - [1] معلومات مؤخودة من مقابلة مع مهندس الإعلام الآلي المكلف بالمستودع الرقمي بجامعة الحاج لخضر باتنة1 ، أجريت يوم 2021/01/13.